المعربات في الحديث النبوي ﷺ

د.جل محمد باسل *

المدخل:

يهدف هذا البحث في الأساس أن يعطي للقارئ تصورا شاملا في ضمن سلسلة من سيرة الرسول المطهرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم شرف بعض الأعجمي باستعماله إياه، وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على أنه رسول الله إلى البشر بأكمله، وبُعث لجميع الشعوب والقبائل والأمم، ثم يدل ـــ ثانيا ـــ على أنه كان يعلم من تلك اللغات كثيرا بمعجزته الخالدة التي هباها الله له، ونطقه الكريم بهذه الكلمات الأعجمية لا ينقص من فصاحته ولا من معجزته شيئا بل يزيد رونقه وجماله، ويبقى أفصح العرب قاطبة. وقد جاءت فصاحتُه من رسالته السماوية المتمثلة في هذا القرآن العظيم المعجز ببلاغته ومضمونه؛ فقد كان أول من يتزل عليه، ويفهمه ويَعيه ويستوعبه، ثم ينقله إلى المسلمين، ويمليه على كتَّاب الوحي، ويشرح لصحابته سرَّه، وما غمض عليهم منه. ومن أرومته الأصلية التي ينتمي بها إلى جده الأكبر عدنان، وإلى قُصَيّ، وهاشم، وعبد المطلب. ومَن كان هذا نسبه لا جرمَ أن يولد عربياً فصيحاً. ومن قبيلته قريش التي نزل القرآن بلهجتها، إلى جانب معرفته للهجات العرب وبعضا من لغات الأمم الأخرى قاطبة.

فمن البديهي أن تكون أحاديثه الشريفة غايةً في الفصاحة، وقدرةً لكل عربي ومسلم، وأمثولةً لفهم الدين وبلاغة العربية. ولهذا لا نكاد نجدُ عالماً في اللغة، أو البلاغة، أو النحو والصرف، إلا يستشهد بحديث للنبي صلى الله عليه وسلم بعد الآيات القرآنية.

و لم يجد النبي صلى الله عليه وسلم – على الفصاحة – غضاضةً في استخدام عدد من المفردات المعربة والدخيلة في أحاديثه، مما كان متداولاً بين العرب، وما كان يتعمدُ استخدامها ولا انتقاءها، بل كانت تنسال على لسانه كما تنسال على لسان قبيلته قريش. والدليل على ذلك أن الصحابة كانوا يفهمون معظم هذه المفردات، و لم يحتاجوا إلى شرحها، لأنها دخلت لغتهم وغدت من مفرداتهم في شعرهم، ونثرهم وأمثالهم ومحادثاتهم.

---

* الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

وهو – إن استخدام لفظة ما، وأدرك أن بعض الصحابة لم يستوعبوها – عمد إلى شرحها في حديثه وتفصيله، كقوله لعدي بن حاتم الطائي: ((إنك من أهل دين يقال لهم الركوسيَّة))، ولم يقل له مثلاً: ((أنت ركوسي)). وقوله: ((أَلنجوج يتأجَّجُ من غير وَقود))، أو قوله للسماسرة: ((يا معشر التجار)).

ولا يعني كلامي هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم استخدم المعربات بشكل واسع، ولا أن المعربات كثيرة أصلاً في العربية؛ فكل ما روي أنه استخدمه، أو سمعه، أو تجاوب معه لا يزيد على سبعين لفظة، وإن تساهلتُ أكثر أجزمُ أنها دون المئة حتماً. ولم تكن هذه المعربات من لغة واحدة، بل كانت من عدد من اللغات لكن أكثر المعربات عنده من الفارسية، وهي كذلك كثيرة في القرآن والشعر، بحكم الجوار والمساس مع الشعب الفارسي منذ القدم. ويتلوها في الكثرة الآرامية (السريانية) بحكم معايشة الآراميين للعرب داخل الجزيرة، واليونانية بحكم حروبهم ودخولهم البلاد العربية، وعدا ذلك فمفردات قليلة، نادرة التكرار. وقد جمعت الألفاظ المعربة التي وردت في الحديث الشريف من الكتب الستة بل التسعة معتمداً في جمعها على كتب الحديث واللغة ومن الأول: النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، والفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري وغريب الحديث لابن قتيبة وغريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام، كما رجعت لشرح هذه المعربات إلى المعاجم وكتب اللغة، منها المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للخفاجي، وكتاب الألفاظ الفارسية المعربة للسيد أدي شير، والقاموس المحيط للفيروزآبادي، وغيرها من المعاجم وذلك لتأصيل الكلمة بعد بيان موضع اللفظة في الحديث ونقل الحديث الشريف من الكتب الستة، ووضعته بين أيدي السادة الباحثين، ورتبت المعربات ترتيباً أبجدياً دقيقاً كما وردت عنه مفردةً أو جمعاً، ليسهل الرجوع إلى البغية، وشرحت اللفظة المعربة أو الدخيلة، وأرجعتها إلى أصولها ومعانيها عندهم. واستشهدت بالآيات القرآنية أحيانا والشعر العربي أحيانا، لأبينَ شهرة هذه المفردات بين العرب سواء في الجاهلية والإسلام.

وقدمت في الخاتمة خلاصة الكلمات المعربة حسب اللغات التي نطق بها الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذلك الإشارة إلى المجالات التي استعملها الرسول صلى الله عليه وسلم فيها.

الألفاظ المعربة في الحديث النبوي ﷺ

١- آمين: ((عن أبي هريرة رضلى الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: آمين خاتمُ ربِّ العالمين على لسان عباده المؤمنين))[1].

كلمة تقال في إثر الدعاء. قال الفارسي: معناها: اللهمَّ استجب لي، أو: كذلك يكون. وهي اسمُ فعل أمر، ومن النادر أن يعرِّب العرب أسماء أفعال. وقيل: هي اسم من أسماء الله. واللفظة أعجمية فرعونية قديمة، من اسم الفرعون ((آمون)).

٢- إبريز: ((عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمْ:"إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُجَرِّبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلاءِ كَمَا يُجَرِّبُ أَحَدُكُمْ ذَهَبَهُ بِالنَّارِ، فَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الإِبْرِيزِ، فَذَلِكَ الَّذِي حَمَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الشُّبُهَاتِ...))[2].

معناها: الخالص، الصافي. والكلمةُ فارسية مركبة من ((آب: ماء، رونق))، و((ريز: ساكب)) من المصدر (ريختن: الصَّب، السكب)). وأصل معناه "يصب الماء" ويطلق على الدلو والسطل وغير ذلك.

٣- أبريسم: قالت عائشة تصف تزميلَ النبي صلى الله عليه وسلم: ((والله ما

1- انظر: كتر العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين المتقي الهندي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩م، رقم الحديث، ٢٥١٢، ٥٥٩/١، وروضة المحدثين، رقم الحديث ٥٢٢٢، ٢٢٢/١١، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، الإمام إسماعيل الشافعي العجلوني، من موقع يعسوب ١٩/١.

2- انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لعلي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ، باب شدة البلاء، ٤٠٦/١، والمعجم الكبير للطبراني، الباب الثاني، رقم الحديث ٧٥٩٨، ١٨٢/٧، وشعب الإيمان للبيهقي، فصل فيما يقول العاطس في الجواب، ٣٩٠/٢٠، والنهاية في غريب الأثر للمبارك محمد بن محمد أبو السعادات الجذري، عام الطبع ١٤٢٤هـ، باب الباء مع الراء: ١٤/١. والألفاظ الالفارسية المعربة لسيد أدي شير المطبعة الكاثوليكية لليسوعيين ١٩٠٨م بيروت، لبنان، ص:٦، ١٩ .

كان خَزًّا، ولا قَزًّا، ولا مِرْعِزًا،ـــ ولا أبريسَمَ، ولا صوفاً))[1].

هو الحرير تعريب ابريشم. وقال ذو الرمة:

كأنّما اعْتَمَّتْ ذُرا الأجيال بالقز والأبريسم الهلهالِ

٤- أبيل: ((كان عيسى عليه السلام يُسمى أبيلَ الأبيلينَ))[2].

هو رئيس النصارى، أو الراهب، أو صاحب الناقوس في الكنسية. سُمي بذلك لتأبُّله عن النساء وترك غشيانهن. وتصرفوا به فقالوا: أبَلَ يأبُلُ أبالة: إذا تنسَّك وترهَّب. وأبيلُ الأبيلين هو السيد المسيح، وهي إضافة لقدره وعظيم خطره. وكانوا يعظمون الأبيل، ويحلفون به كما يحلفون بالله، والكلمة آرامية. وأخطأ الجواليقي فجعلها فارسية، وهماً منه أنَّ معظم ما عُرب من الفارسية.

قال ابن عبد الحق:

وما سَبَّحَ[3] الرُّهبانُ في كلّ بيعة أبيلَ الأبيلين المسيح ابنَ مريما

وقالوا لمن يقرع الناقوس بالعصا: أبيليّ. وفي رواية أخرى: بلدة.

٥- أُتُرُجّ: ((مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثلُ الأترجَّة؛ ريحُها طيب وطعمُها طيب))[4].

1- انظر: عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، للعلامة بدر الدين العيني، باب قيام الليل٧/١٨٨، الألفاظ الفارسية المعربة لسيد أدى شير، ص:١٨، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، الشرح والتحقيق الدكتور محمد كشاش، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨/ ص:٥٠.

2- انظر: تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، باب أبل، ٦٨٢٤/١، النهاية في غريب الأثر باب الهمزة مع الباء: ١٦/١، وشفاء الغليل للخفاجي، ص: ٥٢.

3- ويروى: وما قدَّسَ. ونسب ابن منظور هذا البيت إلى ابن عبد الجن، وقيل البيت للأخطل، ومن بحر الطويل.

4- انظر: صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر : دار طوق النجاة، الطبعة : الأولى ١٤٢٢هـ باب ذكر الطعام، رقم الحديث ٥٠٠٧، ٤٨/١٧، وصحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، باب فضيلة حافظ القرآن، رقم الحديث ١٣٢٨: ٨٣/٦.

هو نوع من الحمضيات يُعدي الكباد، وفصيحها المُتْك. وهي فارسية أصلها تُرُنْج وغريب بالاترجِّ، وواحدها أترجَّة، وتاء التأنيث من العربية. وقال عبيد بن الأيرص:

تخالُ ريق ثناياها إذا ابتسمت كمزْج شهد بأترُجٍّ وتُفّاحِ

أترنجه: قيل هو التفاح، وقيل هو ثمر طيب الطعم والرائحة يشبه الليمون حامض يسكن شهوة النساء ويجلو اللون والكلف، وقشره يمنع السوس.

٦- أُرْجُوان: ((لَا أَرْكَبُ الْأُرْجُوَانَ وَلَا أَلْبَسُ الْمُعَصْفَرَ وَلَا أَلْبَسُ الْقَمِيصَ الْمُكَفَّفَ بِالْحَرِيرِ قَالَ وَأَوْمَأَ الْحَسَنُ إِلَى جَيْبِ قَمِيصِهِ قَالَ وَقَالَ أَلَا وَطِيبُ الرِّجَالِ رِيحٌ لَا لَوْنَ لَهُ أَلَا وَطِيبُ النِّسَاءِ لَوْنٌ لَا رِيحَ لَهُ))[1].

هو صبغ شجر شديد الحمرة، معرب ((أرغوان)) من السنسكريتية. وهو في الأصل شجر ذو نَور أحمر، واللفظة مركبة من ((أرغا: أحمر))، و((وان: أداة تشبيه)). واستخدمها العرب لكل ما يشبه الأرجوان.

وقيل: ثوب أو سرج أحمر يحشي بالقطن أو الصوف ويوضع على ظهور الدواب للركوب عليه، وقال البيهقي: "هي المياثر الحمر وقد تتخذ من ديباج وحرير فإن كانت من ديباج وحرير لم تحل للرجال[2].

٧- أَرْز: ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنْ الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَأَتْهَا فَإِذَا اعْتَدَلَتْ تَكَفَّأُ بِالْبَلَاءِ وَالْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَّاءَ مُعْتَدِلَةً حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ))[3].

الأرزة: شجرة صلبة تعمَّرُ طويلاً، وتكثر في الجبال. وهي شجرة الصنوبر كما تدعى شجرة الأرز، ثمرُها مرّ يدخل في الأدوية. والكلمة فارسية: أَرْز.

1- انظر: سنن أبي داود، الإمام أبي داود، دار الفكر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ١٤٢٤هـ، باب من كرهه، رقم الحديث ٣٥٢٧، ٦٩/١١.
المعصفر: الثياب المصبوغة بصبغ أحمر أو أصفر اللون، انظر: المستدرك على الصحيحين للحاكم، ٥٥٠٦ حديث ابن عباس، ٢٥٠/١٧، وشعب الإيمان للبيهقي فصل في ألوان الثياب ٦٠٥١، ٣٢١/١٣.

2- انظر: الألفاظ الفارسية المعربة لسيد أدي شير ص ٨، والمعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي، دار القلم، دمشق، ص١١٢.

3- انظر: صحيح البخاري، باب ما جاء في كفارة المرض، ٥٢١٢، ٣٧٦/١٧، والمعرب للجواليقي، ص:١٠٨، و١٤٣. وجامع الأصول: ١٨٢/١.

٨- أريسيُّون: من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل عظيم الروم: ((...أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَسْلِمْ تَسْلَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ))[1].

وقد تخفَّف الراء وتُضعف، والياء واحدة أو مضعَّفة، وهمزها تُكسر وتفتح، وكلُّها روايات. وقد تعددَتْ معاني الكلمة في المعجمات، من ذلك: أنهم أهلُ سواد وحرفتهم الزراعة ودينهم المجوسية. وقيل: هم الخدم والخَوَل[2].

وقال ابن منظور: ((الأريسيون: هي من الرياسة، والمؤرَّس: المؤمَّر، فقلب. وهم الفلاحون والزرّاعون)).

والمقصود في الحديث أتباعُك والمنقادون إليك من أهل مملكتك. والكلمة: سريانية، وقيل: عربية، وهو بعيد.

٩- أَسْبَذِيّ: ((من محمدٍ رسول الله لعباد الله الأسبذيين ملوكِ عُمان وأسْدِ عمان))[3].

الكلمة فارسية، واختلف العلماءُ في هذه التسمية؛ فقالوا:

١- هم قوم من الفرس كانوا يعبدون ((أسْب)) أي الجواد. ويقال: بل كانوا يعبدون برْذوناً.

٢- هم بنون تميم على سيف الخليج كانوا يعبدون الأسب، وأضافوا الذال في التعريب.

٣- وقيل: هي معربة من أسب، و((باذ: الحارس والعمدة)) أي حارس

1- انظر: صحيح البخاري، باب بدء الوحي رقم الحديث ٦، ٨/١. وصحيح مسلم، باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ٣٣٢٢، ١٠٩/١٢.

2- الخول: العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية.

3- جاء في سنن أبي داود "جَاءَ رَجُلٌ مِنْ الْأَسْبَذِيِّينَ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَهُمْ مَجُوسُ أَهْلِ هَجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَكَثَ عِنْدَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَسَأَلْتُهُ مَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ فِيكُمْ قَالَ شَرٌّ قُلْتُ مَهْ قَالَ الْإِسْلَامُ أَوْ الْقَتْلُ قَالَ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَبِلَ مِنْهُمْ الْجِزْيَةَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخَذَ النَّاسُ بِقَوْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَتَرَكُوا مَا سَمِعْتُ أَنَا مِنْ الْأَسْبَذِيِّ".

انظر: سنن أبي داود، باب أخذ الجذية من المجوس، ٢٦٤٧، ٢٨٣/٨، والفائق في غريب الحديث، الزمخشري المعتزلي، طبيعة جديدة، مكتبة مشكاة الإسلامية ١٤٢٥هـ : ٣١/١. والمعرب للجواليقي ص: ١٤٧، وشفاء الغليل ص: ٥٣.

الجواد.

٤- وقيل: هي اسم قرية بالبحرين صاحبها المنذر بن ساوي الذي كان كاتَبَه النبي صلى الله عليه وسلم، ودعاه إلى الإسلام مع قومه من بني تميم. وقد ذكرهم طرفة بن العبد، فقال:

خُذوا حِذرَكُم أهلَ المشَقَّرِ والصَّفا عبدَ اسبَذ، والقَرْضُ يُجْزَى من القَرْضِ

٥- اسم قوم من المجوس كانوا يعيشون على بعض أطراف الخليج، ورد ذكرُهم في الحديث: ((رجلٌ من الأسبذيين)).

٦- اسم قائد فارسي عينه كسرى على البحرين، فصار لقباً لكل أمير في البحرين. وآراء أخرى. كان العرب يَدعون الفرس بالمجوس، إلا إذا كانوا يؤمنون بإحدى الديانات السماوية، ولذلك قالوا: هي مركبة من ((أسب)) و((بُذْ: صنم)) والتي أصلها ((بُت)) أي الوثنيون من عبدة الفرس.

١٠- أَسْبَرَنْج: ((مَن لَعبَ بالإسْبَرَنْجِ والنَّرْدِ فقد غَمَسَ يَدَه في دَمِ خنْزِيرٍ))[1].

هي لغة في الشطرنج. وقال ابن الأثير في النهاية: ((هو اسمُ الفَرسِ التي في الشطرنج)). وهي بهذا التأويل مركبة من ((أسب: جواد))، و((رنج: لون))، وأصلها ((رنك))، واللفظة فارسية معربة، وعلى معنى الشطرنج هي لعبة هندية اسمها سنسكرتي، معناها الأجزاء الأربعة[2].

١١- إسطام: ((من قضيتُ له شيئاً من حقِّ أخيه فلا يأخذنَّه، فإنما أقطعَ له إسطاماً))[3].

الإسطام والسطام: المسعار والحديدةُ المفطومة الطرف التي تحرك بها النار وتُسعَر. يريد: ذات إسطام. واللفظة يونانية نُقلت إلى العربية من السريانية: estama. وهي في أصلها من غير همزة، أضافها السريان والعرب لتلافي البدء بالساكن. قال صاحب تهذيب اللغة: لا أدري أعربية محضة أم معربة؟.

1- النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك محمد بن الجزري بن الأثير ١٤٢٤هـ، باب الهمزة مع السين،: ٤٧/١، ولسان العرب لابن منظور باب "اسبرج" ٢٠٨/٢، وتاج العروس "أيج" ١٣٢٨/١.

2- انظر: الألعاب والأطيات. في باب "نرد" والمعرب للجواليقي ص: ٣٥.

3- الفائق في غريب الحديث للزمخشري، باب السين مع العين: ٥٩٣/١، وتهذيب اللغة للأزهري باب "مسط" ٢٦٠/٤

١٢- أُسطُوان: ((تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدهَا أَمْثَالَ الْأُسْطُوَان منْ الذَّهَب وَالْفضَّة فَيَجِيءُ الْقَاتلُ فَيَقُولُ في هَذَا قَتَلْتُ وَيَجِيءُ الْقَاطعُ فَيَقُولُ في هَذَا قَطَعْتُ رَحمي وَيَجِيءُ السَّارقُ فَيَقُولُ في هَذَا قُطعَتْ يَدي ثُمَّ يَدَعُونَهُ فَلَا يَأْخُذُونَ منْهُ شَيْئًا..))[1]. مفردها أسطوانة بمعنى السارية والعمود. وقد شبَّه النبي صلى الله عليه وسلم الأفلاذ بالأسطوان لعظمتها وكثرتها، وزنُها فُعلُوان، ونونُها أصلية. والكلمة فارسية أصلها ((ستُون)) بمعنى العمود والدِّعامة.

١٣- إصْر: ((..أنه سئل عن السلطان قال هو ظلُّ الله في الأرض فإذا أَحسَنَ فله الأَجرُ وعليكم الشُّكْر وإذا أساءَ فعليه الإصْرُ وعليكم الصَّبْر)).[2]
الإصر: العهد والميثاق، والمراد هنا الوزر العظيم والإثم، وهو العهد الثقيل. كما وردت في قوله تعالى **[أأقررتم وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي]**[3] أي: عهدي الثقيل وميثاقي. والكلمة نبطية.

١٤- أَلنجوج: قال رسول الله في صفة الجنة: ((...والألنجوج يتأججان من غير وقود...)).[4]
العودي الذكيُّ الطيبُ الريح يُتبخر به، ويسمى العود الهندي. والكلمة فارسية.

١٥- أَلُوَّة: قال صلى الله عليه وسلم في صفة أهل الجنة: ((عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ أَوَّلُ زُمْرَة تَلجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَة الْقَمَر لَيْلَةَ الْبَدْر لَا يَبْصُقُونَ فيهَا وَلَا يَمْتَخطُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ آنيَتُهُمْ فيهَا الذَّهَبُ أَمْشَاطُهُمْ منْ الذَّهَب وَالْفضَّة وَمَجَامرُهُمْ الْأَلُوَّةُ وَرَشْحُهُمْ الْمسْكُ وَلكُلِّ وَاحد منْهُمْ زَوْجَتَان يُرَى مُخُّ سُوقهمَا منْ وَرَاء

1- صحيح مسلم باب الترغيب في الصدقة، رقم الحديث ١٦٨٣: ٩٨/٧. وسنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، ١٤٢٤هـ، رقم الحديث ٢١٣٤، ١٣٨/٨، ومشكاة المصابيح، الخطيب التبريزي، دار النشر المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، باب أشراط الساعة ٥٤٤٤، ١٨٣/٣.

2- الفائق في غريب الحديث: ٣٣/١. والنهاية في غريب الحديث باب الهمزة مع الصاد ١١٨/١. ولسان العرب لابن منظور باب "أصر" ٢٢/٤.

3- آل عمران: ٨١.

4- انظر ضعيف الترغيب والترهيب، كتاب صفة الجنة رقم الحديث ٢٢٤٢، ٢٥٧/٢.

اللَّحْمِ مِنْ الْحُسْنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا)).[1]

هو العود الذي يتبخر به، أراها من الفارسية وعربت، وقال أبو منصور: ليست بعربية ولا فارسية، أراها هندية، قال حسان بن ثابت رحمه الله:

ألا دفنتم رسول الله في سفط من الألُوَّة والكافور منضود.

١٦- إناه: جاء في حديث الحجاب: ((لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ)).[2]

والكلمة القرآنية من قوله تعالى: **[إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ]**[3]. والكلمة بربرية، وقيل: عربية. وهي بمعنى نضجه.

١٧- أَنبجَانِيَّة: ((اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِه إِلَى أَبِي جَهْمٍ، وَائْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ، فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آنِفًا عَنْ صَلَاتِي)).[4]

هي كساء عظيم لا عَلَم له ولا خَمل، منسوب إلى ((أنبجان))؛ بلدة في فارس. وقيل: منسوب إلى ((منبج))؛ بلدة شمالي حلب، وهي كذلك فارسية، ولذلك قيل لها أيضاً ((مَنْبِجانية))، والأولى أولى. وقيل: هو الغلَيظ من الصوف.

١٨- أَنْقَلَيْس: ((لا تأكلوا الصِّلَّوْرَ والأَنْقَلَيْسَ)).[5]

1- انظر: صحيح البخاري، باب ما جاء في صفة الجنة، رقم الحديث ٣٠٠٦، ٢٣/١١، وصحيح مسلم، باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة، ٥٠٦٣، ٤٦٨/١٣. واللسان باب "ألا" ٤٠/١٤. والألفاظ الفارسية المعربة ص: ١٢. والمعرب للجواليقي ص: ١٥٤.

2- انظر: صحيح البخاري، باب لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن، ٤٤١٨، ٤٧٧/١٤. ولسان العرب، باب "أنى" ٤٨/١٤.

3- الأحزاب: ٥٣.

4- انظر: السنن الكبرى للنسائي، مكتبة مشكاة الإسلامية، عام الطبع ١٤٢٦هـ، ١٩٧/١، أخرجه البخاري٤٨٢/١، حديث ٣٧٣، نقلاً عن سبل الهدى والرشاد، ١٧٧/٨، وشرح سنن النسائي، باب الرخصة في الصلاة في خميصة لها، رقم الحديث ٧٦٣، ٥١/٢، والمعرب للجواليقي، ص:١٥٣.

5- النهاية في غريب الأثر: ٩٤/٣، وتاج العروس "ملس" ٤٠٨٣/١، ولسان العرب، "انقلس" ١٧/٦، والفائق في غريب الحديث والأثر باب الهمزة مع النون ١٩/١، المعرب للجواليقي، ص:٦١٥.

اسم سمكة على شكل حية، والكلمة يونانية، فارستها مازماهي، أي السمكة الثعبانية. وانظر: صلور، وقال الأزهري: أراهما معربتين، وقيل: هي الجِرِّيث كالأنكليس، وقال ابن منظور: وهي أعجمية.

١٩- بابوس: في حديث جُريج العابد: ((إنه مسحَ على رأس الصبيِّ الرَّضيع، وقال: يا بابوسُ من أبوك؟))[1].

بابواس: الصبي الرضيع، والكلمة لاتينية babus بمعنى الطفل الصغير. كما استخدمها العرب للفصيل، وللوليد في مهده. نقلت إلينا من السريانية. قيل بالرومية.

٢٠- بازَر:((لا تقومُ الساعةُ حتى تُقاتلوا قوماً ينتعلون الشَّعر، وهم البازَرُ)) وفي كتاب البُخَاريّ عن أبي هُرَيْرَةَ : " سَمِعْتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول : " بَيْنَ يَدَيِ الساعة تُقَاتِلُون قوماً نِعَالُهُم الشَّعَرُ وهم هذا البارزُ ".[2]

البازر: ناحية جبلية قرب كرمان بفارس. أو هم قوم من الأكراد. ورُوي ((البارز)) (بتقديم الراء على الزاي)، ويُقصد قوم بارس، وهو الاسم البهلوي للفرس.

٢١- بُخت: ((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ صِنْفَان مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَاب الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا)).[3]

البخت والبختية: الإبل الخراسانية تُنتج من بين عربية وغيرها. ويراها بعضهم عربيةً، لكن الكلمة فارسية. وقالوا: جمل بختي وناقة بختية وقوله: ((كأسنمة البخت)) أي: إنَّ ضفائرهن مشدودة إلى فوق، فتصير كأسنمة النوق البختية.

1- انظر: النهاية في غريب الأثر باب الباء مع الهمزة ٢١٨/١، والعباب الزاخر واللباب الفاخر، "بخس" ٦٥/١.

2- النهاية في غريب الأثر : ١٢٤/١، ولسان العرب باب "بزر" ٥٦/٤، وتاج العروس "بسر" ٢٩٠٧/١.

3- صحيح مسلم، باب النساء الكاسيات العاريات، رقم الحديث ٣٩٧١، ٥٩/١١، و: ١٩٠/١٧، والمعرب للجواليقي، ص:١٧١، وشفاء الغليل للخفاجي، ص:٨٣.

٢٢- بَذَج: ((يُؤتَي بابن آدمَ يوم القيامة، كأنه بَذَجٌ من الذُّلِّ)).[1] الكلمة فارسية بمعنى الحمل، معرب ((بُزّ: العتر)). وقال (صلى الله عليه وسلم): ((فيخرجُ رجلٌ من النار: كأنه بذجٌ تُرعَدُ أوصالُه)). قال أبو محرز المحاربي:

قد هلكت جارتنا من الهمَجْ[2] وإن تَجُعْ تأكُلْ عَتوداً أو بَذَجْ

٢٣- بَرازيق: ((لا تقوم الساعة حتى يكونَ الناسُ برازيق)).[3] ويروى ((برازق)). والبرازيق: الجماعات، واحدها: بَرزيق، وبَرزَق، وبِرْزَاق. والكلمة فارسية، وتعني الجماعات من الناس والفرسان، أو الخيل مصطفةً على شكل حلقة، أصله برواز، وهو الإطار، قيل: أصله الفارسي "برزه" . قال جُهينة بن جُندب: تظلُّ جيادُنا مُتَمَطِّراتٍ

بَرازيقاً تصبِّحُ أو تُغيرُ

قال الشاعر: من الرجز "أرضا بها الثيران كالبرازق"

٢٤- برجيس: سئل عن الكواكب الخُنَّس[4] فقال: ((هي البرجيس، وزُحل، وعُطارد، وبَهْرام، والزُّهَرة)).[5] البرجيس: نجم المشتري، والكلمة فارسية. وانظر: بهرام، ويأتي أيضاً بمعنى

1- انظر: سنن الترمذي باب "منه" ٢٣٥١، ٤٥٧/٨، والنهاية في غريب الأثر باب الباء مع الذال ٢٧٤/١، وغريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي من مطبوعات دائرة المعارف، طبع باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة الدكتور محمد عبدالمعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند سنة ١٣٨٤ ه/ ١٩٦٥ م ١٦٥/١، والمعرب للجواليقي ص:١٧٣.

2- الهمج: الجوع.

3- النهاية في غريب الأثر باب الباء مع الراء: ١١٨/١، وغريب الحديث تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بم قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ه، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الاولى ١٤٠٨ ١٩٨٨ م ٢٤٣/٢، ولسان العرب باب "برزق" ١٤/١٠، والمعرب للجواليقي ص:١٦٩.

4- الخنس: الكواكب كلها، أو السيارات منها أو بعضها. سميت بذلك لأنها تخنس في مجراها تحت ضوء الشمس، أي تستتر وتختفي.

5- النهاية في غريب الأثر باب الباء مع الراء: ١١٣/١، وتاج العروس باب برجس ٣٨٥٦/١، والمعرب للجواليقي ص:٣٧، والألفاظ الفارسية المعربة ص:١٨.

الناقة الغزيرة معرب "بركيس" وأصل معناه المملئ شعراً

٢٥- بَهْرام: انظر الحديث السابق.

٢٦- بيشبارجات: ((البيشبارجات تعظّم البطن)).

واحدها بيشباره، وهي المقبلات التي تقدم قبل الطعام. والكلمة فارسية، عربت بتحويل الهاء إلى جيم وجمعت.

٢٧- تخم: ((مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أَبَاهُ مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أُمَّهُ مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ مَلْعُونٌ مَنْ كَمَّهَ أَعْمَى عَنْ الطَّرِيقِ مَلْعُونٌ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ)).[1]

تخم: حدود الأرض. والكلمة آرامية، وقال ابن منظور: ((لغة شامية))، يريد سريانية.

٢٨- تَور: ((يَا أَنَسُ هَاتِ التَّوْرَ قَالَ فَدَخَلُوا حَتَّى امْتَلَأَتْ الصُّفَّةُ وَالْحُجْرَةُ)).[2]

التور: إناء مثل القدح يُصنع من صُفر أو حجر، وقد يُتوضأ منه، وهو مذكر. والكلمة فارسية بمعنى الشبكة، فعربت بإناء كالطشت. وقيل: هي عربية، وهذا بعيد، ويأتي بمعنى الرسول.

٢٩- جُلاَّب: روي عن عائشة: ((كان النبيّ صلى الله عليه وسلم إذا اغْتَسلَ من الجَنابة دَعا بشيْءٍ مِثْلِ الجُلاَّبِ فأَخذَ بكفِّه فبدأ بشِقِّ رأسِه الأَيْمنِ ثُمَّ الأَيْسرِ))[3].

الجلاب: ماء الورد، فارسية مركبة من (كُل: زهرة)) و((آب: ماء)). وروى ((بالجلاب))، فتكون عربية. وقال ابن حجاج:

فنقطة من دم أوداجه أنفع لي من رِطْلِ جُلاَبِ

1- انظر: مسند أحمد، بداية مسند عبد الله بن عباس ٢٧٦٤، ٢٩٧/٦، والمعرب للجواليقي ص:٢١٧، وشفاء الغليل للخفاجي، ص:١٠٤، ولسان العرب لابن منظور باب "تخم".

2- صيح مسلم باب زواج زينب بنت جحش رقم الحديث ٢٥٧٢ : ٢٣٢/٩، وشرح النووي على مسلم ١٤٧/٥، وشفاء الغليل للخفاجي ص:١٠٣، والمعرب للجواليقي ص:٢١٥.

3- انظر: النهاية في غريب الحديث باب الجيم مع اللام ٧٨٤/١، وتاج العروس باب"جلب" ٣٦٢/١، والفائق في غريب الحديث والأثر، باب الحاء مع اللام ٩٩/١.وشفاء الغليل ص: ١١٣، والألفاظ الفارسية المعربة لسيد أدي شير ص: ٤٢.

٣٠- جَهَنَّم: ((قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ بِملَّة سوَى الْإِسْلَام كَاذبًا مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بشَيْءٍ عَذَّبَهُ اللَّهُ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ)).[1]

ورد اللفظ كثيراً في الحديث والقرآن والشعر والنثر، ليدل على دار العقاب الأبدي. وهو من أسماء النار في الآخرة. واللفظ أعجمي لا ينصرف، من اللغة العبرية. وكان عندهم اسماً لواد كان يقع في شرقي القدس، أو اسما لمالكه (كهنّام))، كان مزبلة القدس، ومحرقة، ومكاناً للحكم بالإعدام وشنق المجرمين. ومنه صعد المسيح إلى السماء.

٣١- خَرُبز: ((عَنْ أَنَسٍ رَأَيْت رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ يَجْمَع بَيْن الرُّطَب وَالْخرْبز)).[2] وفي رواية أخرى، يقول: هما الأطيبان

خربز: البطيخ الأصفر، أو نوع منه. قال الفيروز آبادي، بالكسر البطيخ، عربي صحيح، أصله فارسي معرب، ونقول بالفارسية الدارجة بالفتح، وقيل البطيخ الهندي هو الخربز بالفارسية.

٣٢- خزّ: سبق ذكر الحديث في : أبريسم، فانظره[3].

الخز: هو الثوب الحريري، أو المنسوج من الحرير والصوف، جمعه خُروز. والقز لغة فيه، لكن العرب فصلوا بينهما، كما في قول الخنساء:

ونلبَسُ في الحرب نسجَ الحديد ونلبَسُ في الأَمنِ خزًّا وقزّا

٣٣- خوان: ((إنَّ أهل الإخوان ليجتمعون)).[4]

والإخوان لغة في ((الخوان)) على قلة، ولهذا وردت في الحديث المذكور.

1- صحيح مسلم باب غلظ قتل الإنسان نفسه، رقم الحديث ١٦١: ١٢٠/٢، وشفاء الغليل ص: ١١٤.

2- انظر: النهاية في غريب الأثر، باب الخاء مع الراء ٥١/٢، وشعب الإيمان للبيهقي، باب الجمع بين لونين ارادة التعديل ٥٧٣٦، ٤٨٠/١٢، وكشف الخفاء: ٤٥٣/١، والقاموس المحيط، فصل الراء ٤٦/٢، ولسان العرب باب خربز ٣٤٥/٥، وشفاء الغليل ص: ١٣٧، والمعرب للجواليقي ص: ٢٨٧.

3- انظر: مصنف ابن أبي شيبة، كتاب اللباس والزينة ٢٠، ٣/٦، وسنن أبي داود باب ما جاء في الخز رقم الحديث ٣٥٢١، ٦١/١١، والسنن الكبرى للبيهقي باب الرخصة للرجال لبس الخز، ٢٧١/٣.

4- انظر: النهاية في غريب الأثر باب الهمزة مع الخاء، ٣٠/١. والفائق في غريب الحديث والأثر ١٢٤/١. وشفاء الغليل ص:١٣٧، المعرب ص:٢٧٨.

والخوان (مثلثة الخاء) والإخوان: السماط الذي يوضع عليه الطعام عند الأكل. واللفظ فارسي بمعنى طبق الطعام. قال الشاعر:

ومَنْحَرِ مئناث تَجُرُّ حُوارَها ... وموضوع إخوان إلى جنب إخوان

وذكرته بالخاء لأن الرواية مشهورة. وانظر ((سكرجة)).

٣٤- دَرْكلة: وفي الحديث: ((أنه مَرَّ على أصحاب الدِّرْكلة فقال : خُذوا يا بني أرْفِدَة حتَّى تعلَمَ اليَهودُ والنَّصارى أنّ في ديننا فُحَةً)) [1].

هي اسم لعبة حبشية معربة، قيل: لعبة للعجم أو ضرب من الرقص.

٣٥- دَرْمق: ((في حديث خالد بن صَفْوانَ [الدِّرْهَمُ يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ ويَكْسُو اليَرْمَقَ)) [2].

هو الطحين المصنوع من لباب القمح، ويسمى الطحين المُحَوَّر، ويُلفظ كذلك بالكاف، وعليه قول الأعشى:

دَرْمَكٌ لنا غُدوةٌ ونشيلٌ ... وصَبوحٌ مُباكرٌ واغتباقُ

٣٦- دهقان: ((منه حديث علي [أهْداهَا إلَيَّ دهقَانٌ])) في حديث حذيفة [أنه اسْتسقَى ماءً فأتاه دهْقَانٌ بماء في إناء من فضَّة] [3].

الدهقان: كلمة فارسية تعني زعيم الفلاحين، ورئيس القرية، والنون فيها أصلية. وهي مركبة من (ده: قرية) و(خان: رئيس، سيد))، وقالوا: دهقن وتدهقن.

٣٧- ديباج: ((..لَا تَشْرَبُوا فِي الذَّهَبِ وَلَا فِي الْفِضَّةِ وَلَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيبَاجَ فَإِنَّهُمَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ)) [4].

هو الحرير الغليظ الملون الذي تصنع منه الثياب. وفارسيتها ((ديباه))،

1- انظر: النهاية باب الدال مع الراء ٢٥٣/٢، والفائق في غريب الحديث والأثر باب الدال مع الراء ١٣٧/١. وتهذيب اللغة ٤٢٦/٣. وشفاء الغليل ص:١٤٧، المعرب ص:٣١٢.

2- انظر: النهاية في غريب الأثر باب الدال مع الراء ٦٩٩/٥. وغريب الحديث لابن قتيبة ٧٤/١.

3- المطالب العالية للحافظ ابن حجر باب فضائل علي رضي الله عنه، رقم الحديث ٤٠٤٧، ٢٣٤/١١. والنهاية في غريب الأثر باب الدال مع الهاء : ٣٠/١. وشفاء الغليل ص:١٥٠. والألفاظ الفارسية المعربة ص:٦٨.

4- انظر: مسند أحمد حديث حذيفة ابن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم، ٢٢٢٧٥، ٣٤٤/٤٧. وكشف الخفاء ٣٩٢١، ٣٥٥/٢. وشفاء الغليل، ص:١٤٤.

وجمعها: ديابيج، ودبابيج. وحولت الهاء إلى جيم.

٣٨- ركوسية: قال صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم الطائي: ((إنك من أهل دين يقال لهم الركوسية))[١].

هم قوم لهم دين بين النصرانية وصابئة العراق، وهو من نعت النصارى السريان.

قال الصغاني: يقال للثور الذي يكون في وسط البيدر حين يداس، والثيران حواليه فهو يرتكس مكانه.

٣٩- زُرْفين: في الحديث ((أن درع رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ذات زرافن)).

الزرفين: الحلقة الصغيرة، وتطلق على حلقة الباب، والحديدة في طرف الحزام يُشَدُّ بها كالأبزيم، والزرافن جمعها، وتجمع كذلك على زرافين.

قال الشاعر: يا حُسنَه من سنبلٍ ناصعٍ يبدو لنا في قائم أخضر
كأنه من حول زهراتــه زرافنٌ صُفَّتْ من العنبر

قال ابن المعتز: على بستان خَدَّيْه زرافينٌ من السِّيْج

واشتقوا منه فعلاً، فقالوا: زرفن شعره، أي جعله كالحلق. قال الشاعر:

خدودٌ لَثْمُها يَبْري من الأسقام لو أمكن
فما تجني وحارسُها بقفل الصدع قد زَرْفَن[٢]

٤٠- زُرمانقة: ((إن موسى عليه السلام أتى فرعون، وعليه زُرمانقة)).[٣]

الزرمانقة: جبة مصنوعة من الصوف. قيل: هي عبرية لذكر موسى في الحديث. وقيل: بل فارسية مركبة من ((شُتُر: جمل))، و((بان: لاحقة بمعنى الحارس والحامي))، ويعنون به الصوف الواقي للجمل، ثم قالوا: هي الجبة

1- انظر: الفائق في غريب الحديث الأثر باب الراء مع الباء، ١/١٥٥. وعمدة القارئ، باب بدء الوحي ١/٨٨. والعباب الزاخر واللباب الفاخر باب "رمس" ١/١١٩. وتهذيب اللغة، ٣/٣٢٧. ولسان العرب – باب "ركس".

2- انظر: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، باب حرف الباء الموحدة ١/٣٤. ونفخة الريحانة ورشحة طلاء الخانة للسيد عبد الرحمن، ١/١٦٥. وشفاء الغليل ص: ١٦٨.

3- انظر: النهاية في غريب الأثر، باب الزاي مع الراء : ٢/٣٠١. وغريب الحديث لأبي عبيد ٤/١٠١. والفائق في غريب الحديث والأثر باب الزاء مع الراء ١/١٨٥. ومختار الصحاح ١/١٣٢. والمعرب للجواليقي ص:٣٤٨.

المنسوجة من صوف الجمل، أصله الفارسي "اشتريانه" أي: متاع الجمَّال، أو متاع الجمل.

٤١- سَرَق: ((في حديث ابن عباس إذا بعْتُم السَّرَقَ فلا تَشْتَروه)).[١]

السرق: الحرير والأبيض منه خاصة. وقيل هو أجوده، واحدته سرقة والكلمة معربة. قيل: الكلمة يونانية، وقيل: فارسية أصلها: سَرَه، أي جيد. قال الزَّفَيان:

والبيضُ في أيمانهم تألَّقُ وذُبَّلٌ فيها شَبَا مُذَلَّقُ

يطيرُ فوقَ رؤوسهنَّ السَّرَقُ

وقال الشاعر: ونسجَتْ لوامع الحرور سبائباً كسرق الحرير

٤٢- سَفَرة: ((عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ الْمَاهِرُ بِالْقُرْآن مَعَ السَّفَرَة الْكِرَامِ الْبَرَرَة وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيه وَهُوَ عَلَيْه شَاقٌّ لَهُ أَجْرَان))[٢]

هم الملائكة. وقيل: الملائكة الكاتبون. وقيل: الرسل لأنهم يُسفرون إلى الناس برسالات الله. وهي لفظة قرآنية: [**بأَيْدِي سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ**][٣] وهم الكتَّاب بالآرامية، والكاتب بالآرامية: sefro، من السِّفر وهو الكتاب، وهم القرّاء في الآية، أو هم الملائكة الكاتبون لقوله تعالى: [**كِرَامًا كَاتِبِينَ**][٤].

٤٣- سُكُرجة: ((عَنْ أَنَس بْن مَالك قَالَ: مَا أَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ عَلَى خِوَان وَلَا فِي سُكُرُجَة وَلَا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ))[٥]. والكلام لأنس رضي الله عنه. إناء طعام صغير من الخزف توضع فيه الكوامخ. عربية: الثقوة. أصلها أُسكُرْجة، مركبة من ((أسكره، سكره: إناء من خزف))، و((جه: علامة

1- انظر: الفائق باب السين مع الراء: ٥٩٠/١. وغريب الحديث لابن قتيبة ٩٨/٢. والنهاية في غريب الأثر باب السين مع الراء ٩١٦/٢. والمعرب للجواليقي ص:٣٦٧.

2- صحيح مسلم باب فضل الماهر في القرآن، رقم الحديث ١٣٢٩: ٨٤/٦. وسنن ابن ماجة باب ثواب القرآن رقم الحديث ٣٧٦٩: ٢٢١/١١. وشفاء الغليل للخفاجي ص:١٨٢.

3- عبس: ١٥-١٦.

4- الانفطار: ١١.

5- انظر صحيح البخاري، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم..، رقم الحديث ٤٩٩٥: ٢٩/١٧. وسنن الترمذي، باب ما جاء علام كان يأكل الرسول صلى الله عليه وسلم ١٧١٠: ٤٣٨/٦. وشفاء الغليل ص:١٧٤، والمعرب ص:٣٩٢.

التصغير. جمعها العرب على سكارج، وصغروها على: أُسَيْكِرَة وأُسَيْكيرة. قال الصنوبري:

زينُ السكارجِ والموا ئد في المآدب حين يحضر

٤٤- سمسار: عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ قَالَ: ((كُنَّا نُسَمَّى السَّمَاسِرَةَ فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَبِيعُ فَسَمَّانَا بِاسْمٍ هُوَ خَيْرٌ مِنْ اسْمِنَا فَقَالَ يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ إِنَّ هَذَا الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ الْحَلِفُ وَالْكَذِبُ فَشُوبُوا بَيْعَكُمْ بِالصَّدَقَةِ)) [1].

هو الوسيط في البيع والشراء، جمعها السماسرة. أصلها الفارسي: سبسار، كما عربت بالسفسير. قال الأعشى:

وأصحبت لا أستطيع الكلام سوى أن أراجع سمسارها

٤٥- سنا: ((عَنْ أُمِّ خَالِد بِنْت خَالِد بْنِ سَعِيد قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَهْ سَنَهْ قَالَ عَبْدُ اللَّه وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّة حَسَنَةٌ قَالَتْ فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّة فَزَبَرَنِي أَبِي قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْهَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْلِي وَأَخْلِفِي ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِفِي ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِفِي قَالَ عَبْدُ اللَّه فَبَقِيَتْ حَتَّى ذَكَرَ)) على خميصة كساها إياها.[2]

ورُوي: ((سناه سناه))، و((سنا سنا)) وهي لفظة حبشية معناها حسن حسن. وقيل: السنا بالقصر: الضوء اللامع، وعليه قوله تعالى: **[يَكَادُ سَنَا بَرْقِه يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ]**[3]. وقيل: بالمدّ "السناء" بمعنى الشرف والرفعة.

٤٦- سوار: ((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحَلِّقَ حَبِيبَهُ حَلْقَةً مِنْ نَارٍ فَلْيُحَلِّقْهُ حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَوِّقَ حَبِيبَهُ

1- انظر: سنن النسائي باب في الحلف والكذب لمن لم يعتقد رقم الحديث ٣٧٣٧: ١١٣/١٢. والنهاية في غريب الأثر باب السين مع الميم ٩٩٥/٢. والفائق في غريب الحديث والأثر، باب السين مع الميم ٢١٧/١. وشفاء الغليل ص:١٧٦.

2- انظر: صحيح البخاري باب من ترك صبية غيره حتى يلعب به، رقم الحديث ٥٥٣٤: ٣٩٨/١٨. وباب من تكلم بالفارسية والرطانة ٢٨٤٢: ٢٩٧/١٠. والنهاية: ٤١٥/٢.

3- النور: ٤٣.

طَوْقًا مِنْ نَارٍ فَلْيُطَوِّقْهُ طَوْقًا مِنْ ذَهَبٍ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَوِّرَ حَبِيبَهُ سِوَارًا مِنْ نَارٍ فَلْيُسَوِّرْهُ سِوَارًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِالْفِضَّةِ فَالْعَبُوا بِهَا)).

السوار: طوق اليد المصنوع من الذهب أو الفضة، وجمعوها على أساوير وسَوايِر، واشتقوا منها فعلا كما في الحديث. وفي المثل: ((لو أنَّ غيرَ ذات سوار لطمتني))، ذلك أن الإماء هنَّ اللائي كن يلبسن الأساور. وقال النابغة الذبياني:

وأبدتْ سِواراً عن وُشومٍ كأنَّها ... بقية ألواحٍ عليهنَّ مذهب

ووردت في قوله تعالى: [**يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ**][1]. والكلمة فارسية، ولكنهم لا يستعملونها بمعنى المعرب، بل يقولون: دَسْتْ بَنْد، أي: حزام اليد. وأصلها عندهم "سَوار" بفتح السين بمعنى الفارس الراكب.

٤٧- سُوج: ((وَمَعَ الدَّجَّالِ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمْ السِّيجَانُ وَأَكْثَرُ تَبَعِهِ الْيَهُودُ وَالنِّسَاءُ))[2].

السوج: الطيلسان الأخضر الغليظ، قيل: واحدها ساج، وجمعها الآخر سيجان. والكلمة يونانية.

٤٨- سور: ((يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ لَكُمْ سُورًا فَحَيَّ هَلًا بِكُمْ))[3].

سور: الضيافة، الوليمة، أو الطعام الذي يدعى إليه، أو الطعام مطلقاً. والكلمة فارسية بمعنى الوليمة، أو العرس. والخندق فارسية.

٤٩- شكَمْ دَرْد: عن ابن ماجه قال أبو هريرة: ((.. ثم جلستُ، فالتفت إليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: شكم درد؟ قلت: نعم. فقال: قم . فصل؛ فإن في الصلاة شفاءً))[4].

1- الكهف: ٣١. وانظر: سنن أبي داود باب ما جاء في الذهب للنساء، ٣٦٩٨: ٣٠٨/١١. ومسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، القاهرة ١٤٢٤هـ، رقم الحديث ٨٠٦٤، مسند أبي هريرة رضي الله عنه ١٠٦/١٧..

2- انظر: مسند أحمد، حديث عثمان بن أبي العاص رقم الحديث ١٧٢٢٦: ٣٢٦/٣٦، قصة المسيح الدجال ٩٥/١. والفائق باب السين مع الواو: ٦٢٥/١. وشفاء الغليل ص: ١٧٥، والمعرب ص: ٣٨٢.

3- صحيح مسلم: ٢١٦/١٣.

4- الحديث: ٨٥١ - هكذا ذكره الطبري معلقا، دون إسناد. وقد رواه أحمد في المسند: ٩٠٥٤ ٢: ٣٩٠ حلبي-، عن أسود بن عامر، عن ذواد أبي المنذر، عن ليث، عن مجاهد،

في الحديث لفظان فارسيان؛ الأول هو ((شكم: بطن))، والثاني ((دَرْد: ألم)) والمعنى: أتؤلمكم بطنك؟ أو البطن مريضة؟ وجواب أبي هريرة يدل على شيوع التركيب.

٥٠- شَهْبَرة: ((لا تتزوّجَنّ شَهْبَرة ولا لَهْبَرة ولا نَهْبَرة ولا هَيْذَرة ولا لَفُوتا)).[1] الشهبرة: المرأة العجوز المُسنَّة فيها قوة، والكلمة فارسية مركبة من ((شاه: ملك)) و((بير: عجوز)) والتاء المربوطة أضيفت في التعريب والشَيْهَبور والشَنَهْبَرة وشهربة لغة فيها، وقيل: معربة من "شه" كبيرة و"بر" أي: امرأة فتاة. قال ساعدة بن جُؤيَّة:

لها خُفَّان قد ثُلبا، ورأسٌ كرأسِ العود شهْبرة نَؤولُ

٥١- صراط: ((والصِّراط كحدِّ السيفِ أو كحدِّ الشَّعرة)).[1]

عن أبي هريرة. ثم رواه مرة أخرى: ٩٢٢٩ ٢: ٤٠٣حلبي-، عن موسى بن دواد، عن ذواد. وكذلك رواه ابن ماجه: ٣٤٥٨، بإسنادين عن ذواد. و"ذواد": بفتح الذال المعجمة وتشديد الواو وآخره دال مهملة. وضبطه صاحب الخلاصة"ذؤاد" بضم المعجمةوبعدها همزة مفتوحة، وهو خطأ. وذواد: هو ابن علبة الحارثي، وكان شيخا صالحا صدوقا، وضعفه ابن معين، فقال:"ليس بشيء" وترجمه البخاري في الكبير ٢ / ١ /٢٤١، والصغير، ص: ٢١٤، وقال:"يخالف في بعض حديثه". وروى هذا الحديث في الصغير عن ابن الأصبهاني، عن المحاربي، عن ليث، عن مجاهد:"قال لي أبو هريرة: يا فارسي، شكم درد" ثم قال البخاري:"قال ابن الأصبهاني: ورفعه ذواد، وليس له أصل، أبو هريرة لم يكن فارسيا، إنما مجاهد فارسي". فهذا تعليل دقيق من ابن الأصبهاني، ثم من البخاري، يقضي بضعف إسناد الحديث مرفوعا.قوله في متن الرواية"اشكنب درد": كتب عليها في طبعه بولاق ما نصه:"يعني: تشتكي بطنك، بالفارسية. كذا بهامش الأصل". وكذلك ثبت هذا اللفظ في المسند، إلا الموضع الأول فيه كتب"درد" بنقطة فوق الدال الأولى، وهو تصحيف. وثبت هذا اللفظ في رواية البخاري في التاريخ الصغير، ص ٢١٤:"شكم درد". وفي رواية ابن ماجه"اشكمت درد". وكتب الأستاذ فؤاد عبد الباقي شارحا له:"بالفارسية: اشكم، أي بطن. ودرد، أي وجع. والتاء للخطاب. والهمزة همزة وصل. كذا حققه الدكتور حسين الهمداني. ومعناه: أتشتكي بطنك؟ ولكن جاء في تكملة مجمع بحار الأنوار، ص ٧ أشكنب ددم-. وفي رواية بسكون الباء". وأنا أرى أن النقل الأخير فيه خطأ. لأني نقلت في أوراق على المسند قديما أن صوابها"أشكنب دردم". وأكبر ظني الآن أني نقلت ذاك عن تكملة مجمع بحار الأنوار، وهو ليس في متناول يدى حين أكتب هذا البحث.

1- انظر: النهاية في غريب الأثر، باب الشين مع الهاء ١٢٥٣/٢. والفائق باب الشين مع الياء: ٦٨٤/١. والألفاظ الفارسية المعربة ص: ١٠٣.

الصراط: كلمة لاتينية، بمعنى الطريق الكبير، الطريق المسلوك. وعربت مجازاً كذلك بمعنى: المنهج، الحق. وردت في القرآن الكريم أكثر من أربعين مرة. ثم ذكرها الشعراء؛ قال جرير يمدح هشام بن عبد الملك:

أمير المؤمنين على صراطٍ إذا اعْوَجَّ المواردُ، مستقيمِ

وتلفظ صادها سيناً وزايًا.

٥٢- طُسوس: ((أَتْرِعوا الطسوسَ وخالفُوا المجوسَ)).[٢]

الطسوس والطَسوت والطساس: جمع طست، وهو إناء من نحاس لغسل اليدين وغيره، من الفارسية. قال أبو بكر الخالدي:

لئنْ لاحَ في عضُدِ الأميرِ بَحيعُهُ غداةَ جرَتْ في الطَّسْتِ منه سباسبُ

وقال الراجز: "ضرْبَ يدَ اللعابة الطسوسا" ذكر الراجز في التهذيب: أنه ورد الطسيسا بدل الطسوسا.

٥٣- صَك: ((إذا قَبضت روحُ المؤمن عُرِجَ بها إلى السماء، فيبعَثُ اللهِ بصكٍ مختومٍ يأمنُهُ من العقاب))[٣].

الصكُ: الوثيقة، وفي الفارسية: كتاب القاضي.

٥٤- صلَّوْر: في حديثُ عَمّارٍ رضي الله عنه: ((لا تأْكُلُوا الصِّلَّوْرَ ولا الأنْقَلِيس))[٤].

نوع من السمك كالحيات: يدعى الجرِّيّ. والكلمة يونانية:silouros. وتلفظ: صلور، وسلور.

1- انظر: صحيح الترغيب والترهيب، باب فضل النفخ في الصور ٢٣٦/٣. والمعرب ص: ٥٨، و١٥٥.

2- انظر: شعب الإيمان للإمام البيهقي دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الإلى ١٤١٠هـ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ١٤٢٥هـ، الفصل الرابع في آداب الأكل ٣٠١/١٢. وكشف الخفاء: ٣٨/١. والمعرب ص:٤٣٧.

3- انظر:تفسير الطبري، الباب الثامن عشر ٢٩٢/٢٤. والمعرب ص:٤٦. وشفاء الغليل ص: ١٩٧.

4- انظر: المطالب العالية للحافظ ابن حجر، أبواب الذبائح، ٢٣٩٥: ١٠٠/٧. والنهاية باب الصاد مع اللام ٩٤/٣.

٥٥- غَسّاق: ((عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَّاقٍ يُهَرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيَا)).[1]

الغساق: ما يسيل من صديد أهل النار وغُسالتهم، أو ما يسيل من دموعهم. وقيل: هو الزمهرير. واللفظة تركية طخارية. وقد وردت في قوله تعالى: [إِلاَّ حَمِيمًا وَغَسَّاقًا * جَزَاءً وِفَاقًا][2] ويرى المفسرون أنها هنا البارد المنتن.

٥٦- قَزّ: (انظر الحديث في: أبريسم).

نوع من الحرير، ولغة في الخز. ومع ذلك فإن العرب جَعلوهما صنفين. والكلمة فارسية. قال عدي بن زيد:

كصانعة القَزِّ التي كلما ارتدَّتْ بصنعَتها كانت إلى اللبث أقربُ

٥٧- قسط: ((... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ ...)).[3]

القسط: الميزان، سمي به من القسط الذي هو العدل، كما في قوله تعالى: **[وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ]**[4]. أو أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد القسم من الرزق الذي هو نصيب كلّ مخلوق، أي: أنّ الله يرفع الأرزاق ويخفضها، كما يرفع الوَزَّان يده ويخفضها عند الوزن، واللفظة يونانية جاءتنا عن طريق السريانية.

٥٨- قسْط: ((إنَّ النساء من أسفه السُّفهاء، إلا صاحبة القسط والسراج)).[5]

القسط هنا: مكيال بقدر نصف صاع، وأراد هنا الإناءَ الذي تخدم به بعلها وتقوم بأمور وضوئه، وأصله من القسط الذي هو الحصة والنصيب. وهي نفسها من العدل.

1- انظر: سنن الترمذي باب ما جاء في صفة شراب أهل النار، ٢٥٠٩: ١٥٥/٩، ومسند أحمد، مسند أبي سعيد الخدري ١٠٧٩٩، ٣٤٤/٢٢. و النهاية باب الغين مع السين: ٣٦٦/٣. وشفاء الغليل ص: ٢٢١. والمعرب ٤٦١.

2- النبأ: ٢٥-٢٦.

3- انظر: صحيح مسلم، باب قوله عليه السلام "إن الله" رقم الحديث ٢٦٣: ٤١٩/١. والنهاية في غريب الأثر باب الخخاء مع الفاء، ١٢٩/٢. والفائق باب القاف مع السين: ٣٤٥/٢.

4- آل عمران: ١٨.

5- انظر: لسان العرب لابن منظور – باب "قسط".

٥٩- قَفْش: في حديث عيسى عليه السلام: ((إنه لم يخلِّفْ إلا قَفْشين ومِخْذَفةً)).[1]

القفش: الحذاء بالفارسية، وأصلها ((كفش)). واشتقوا منها اسم فاعل فقالوا لصانع الأحذية: قَفَّاش.

قال الأزهري القَفْشي بمعنى الخف دَخيلٌ مُعرَّب وهو المقطوع الذي لم يُحْكم عمَلُه وأصله بالفارسية « كَفْج » فعرّب وقيل القَفْش الخفّ القصير، أبو عمرو القَفَشُ الدَّعّارون من اللصوص قال أبو حاتم القَفْشُ في الحلْب سرعة الحلب وسرعة نقْض ما في الضرع وكذلك الهَمْرُ يقال هَمَر ما في ضرعها أجمع.

٦٠- قميص: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان بن عفان: ((إنَّ اللهَ سيقمِّصُكَ قميصاً، وإنك ستُلاصُ على خلعه، فإياكَ وخلعَهُ)).

هو الثوب القصير المرفوع، وهو مذكر. والكلمة لاتينية من: camisia. ودخل العربية عن السريانية: قميستا. واللفظ ورد كذلك في القرآن الكريم.

٦١- قَنطوراء: ((يوشكُ بنو قَنْطوراءَ أن يُخرجوكم من أرضِ البصرة)).[2]

هو اسم أعجميي لجارية كانت لإبراهيم الخليل، ولدت له ولداً منهم أهل الصين والترك.

٦٢- قَيرَوان: في حديث مجاهد: ((يَغْدُو الشَّيْطَانُ بقَيْرَوانه إلى السُّوقِ فلا يَزَالُ يَهْتَزُّ العَرْشُ مِمّا يُعْلِمُ اللهُ ما لا يَعْلَم))[3].

قيروان: فارسية معربة من ((كاروان)) بمعنى القافلة، والجيش العظيم. وأراد بالقيروان أصحاب الشيطان وأعوانه.

٦٣- كُرَّج: ورد ذكرها في حديث النبي صلى الله عليه وسلم مع عائشة، وفي

1- انظر: النهاية باب القاف مع الفاء ١٣٩/٤. ولسان العرب باب "قفش" ٣٣٧/٦. وشفاء الغليل ص: ٢٤٢. والمعرب ص: ٥١٣. المخذفة: خشبة يقذف الحصى بها، والمراد عصاه، وقيل: المِخْذَفةُ المِقْلاعُ.

2- انظر غريب الحديث لابن عبيد القاسم بن سلام ٢٨٤/٤. وشفاء الغليل ص: ٢٤١. والفائق باب القاف مع الواو : ٣٨٠/٢.

3- انظر: النهاية في غريب الحديث باب القاف مع الياء ٢٢١/٤. وغريب الحديث لابن عبيد القاسم بن سلام ٤٢٢/٤. وشفاء الغليل ص: ٢٤١. والمعرب ص: ٤٩٣..

حديث عمر[1].

كرج: نوع من الألعاب والألهيات التي كانت معروفة في الجاهلية. ويذكر ابن خلدون أنها تماثيل خيل مسرجة من الخشب، تعلق بأطراف أقبية النساء، فيحاكين بها امتطاء الخيل. وكان أولاد قريش يلعبون بها أيام الأعياد. من الفارسية: ((كُرَّه: المهر، ولد الجواد أو الحمار)). وحولوا الهاء إلى جيم.

قال جرير:

لبستُ سلاحي والفرزدقُ لعبةٌ عليها وشاحاً كُرَّجٍ وجلاجلُهْ

٦٤- كُرْسُف: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمنة بنت جحش في حيضتها: ((أَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنِّي اسْتُحِضْتُ حَيْضَةً مُنْكَرَةً شَدِيدَةً قَالَ لَهَا احْتَشِي كُرْسُفًا))[2].

الكَرسف والكرسوف: القطن، والقطعة منه: كرسفة. قيل: هي من الفارسية: كَرْشَف. وقيل: بل لاتينية: gossypium. وهي بلغة الخطاطين: اللِّيقة التي ترمى في قعر الدواة. والكرسوف، والكرسوفة، والكرفس لغات فيه.

٦٥- كُفور: ((لا تسكنوا الكفور فان ساكني الكفور ساكنوا القبور))[3].

الكفور: القرى، مفردها الكَفْر، وهي القرية، والمزرعة. وقيل: هي ما بعُدَ من الأرض عن الناس، فلا يمرُّ بهم أحد، فكأنهم في القبور، ويشرحه باقي الحديث: ((... فإنَّ ساكن الكفور كساكن القبور)). من الآرامية: kafro، وكذا في عدد من اللغات السامية.

٦٦- كتر: ((أُعْطِيتُ الكنزين: الأحمرَ والأبيضَ))[1].

1- انظر: تهذيب اللغة باب "شكس" ٣١٢/٣. وكتاب العين للخليل ٢٨٨/٥. والمعرب ص: ٥٥٠.

2- انظر: سنن ابن ماجة باب ما جاء في البكر إذا ابتدأت، ٢٨٥/٢، ومسند أحمد باب حديث حمنة بن جحش ١٢١/٥٥. والفائق باب الكاف مع الراء : ٤٠٤/٢. والألفاظ الفارسية المعربة ص: ١٣٣.

3- انظر: كشف الخفاء ٢٦٢/١. وكنز العمال: ٤١٥٨٩.

كتز: فارسية من ((كنج)) وهو المخبوء من الذهب والفضة وكل ثمين. وقيل: هي سلاقية. كما قيل: عربية. الأُولى أولى.

٦٧- كوز: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الحوض: ((... وكيزانُه كنجوم السماء).[٢]

الكيزان: جمع كوز، وهو الإناء الخزفي ذو عروة وبلبلة الجرة من فخَّار. والكلمة فارسية. وقالت فيه العرب: كَازَ يكوزُ كَوزاً، أي: يشرب بالكوز واكتاز.

٦٨- مُتَسَرْوِلات: ((اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي)).

متسرولات: اللابسات السراويل، من الفارسية: شلوار أي البنطال.

٦٩- مَجوس: ((أترعوا الطسوس وخالفُوا المجوس))[٣].

المجوس: هم قوم على دين المجوسية، وهي ديانة فارسية قديمة، عرفها العرب في الجاهلية. وهم أتباع زردشت الذين يقدسون النار. ومن تعاليمها: عبادة الشمس والقمر، الإيمان بوجود إله للخير وإله للشر، الأول اسمه أهورامزدا، والثاني أهريمن، فهي ديانة مَثنية دانَ بها بعض الأشوريين وبعض العرب. وقيل: عرفت قبل زردشت، ثم دعا إليها وأحياها.

اشتق منها العرب أسماء وأفعالاً، وتكرَّر ذكرها في الحديث، مثل: ((ما من مولود إلا يولد على الفطرة؛ فأبواه يهوِّدانه، وينصِّرانه، ويمجِّسانه))[٤]، وقوله: (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ جُزُّوا الشَّوَارِبَ وَأَرْخُوا اللِّحَى خَالفُوا الْمَجُوسَ)). كما جاء ذكرها في القرآن: **[إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ]**[٥].

٧٠- مُقسطين: ((إنَّ المُقْسِطِينَ عند الله على مَنابر من نور)).

1- انظر: صحيح مسلم باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض ٥١٤٤: ٦٨/١٤. وسنن أبي داود، ذكر الفتن ودلائلها ٣٧١٠: ١١/ ٣٢٢. وشفاء الغليل ص: ٢٥٧. والمعرب ص: ٥٦٠.

2- انظر: الألفاظ الفارسية المعربة ص: ١٤٠. وصحيح مسلم: ٥٥/١٥.

3- انظر: شعب الإيمان للبيهقي، الفصل الرابع في آداب الأكل ٥٥٧٢: ٣٠١/١٢. وكشف الخفاء: ٣٨/١. وشفاء الغليل، ص: ٢٧٣. والمعرب للجواليقي ص: ٥٨٩.

4- انظر: صحيح مسلم باب خصال الفطرة، رقم الحديث ٣٨٣: ٢٠٧/١٦.

5- الحج: ١٧.

المقسطون: العادلون، من ((القسط)) وهو العدل، ووردت في القرآن. واللفظة يونانية.

٧١- مُوم: ((وأنهارٌ من عسلٍ مصفّى من مُومِ العسل)).

الموم: المُومُ بالفارسية الجُدَريّ الذي يكون كله قُرْحة واحدة وقيل هو بالعربية ابن بري المُومُ الحُمَّى قال مُلَيح الهذلي به من هَواك اليومَ قد تَعْلَمينَه جَوًى مثلُ مُومِ الرِّبْعِ يَبري ويَلعَجُ وفي حديث العُرَنِيِّين وقد وقع بالمدينة المُومُ هو البِرْسامُ مع الحُمَّى وقيل هو بَثْرٌ أَصغَرُ من الجُدَرِيّ والمُومُ الشَّمَعُ معرَّب واحدته مُومة عن ثعلب قال الأزهري وأَصله فارسي. ذكرها امرؤ القيس:

وكأنَّ شاربَها أصابَ لسانَهُ مومٌ يخالطُ جسمَه بسقام[1]

٧٢- نَرْدْشير: ((مَن لعب النردشير، كأنما صَبغ يده في لحم خنزير ودمه)).[2]

النرد: لعبة الطاولة المعروفة، وُضعت في عهد أردشير بن بابك، ولذلك سميت باسمه. والنرد بالفارسية جذع الشجرة، و((شير: حلو)) أي الشجرة الحلوة؛ فكأنها شبهت بجذع الشجرة. وقيل: مركبة من ((نرد)) و((شير: مختصر أردشير)). وهي مؤلفة من ثلاثين حجراً بلونين، ولوحة خشبية. وكأسين، وزهرين. وانظر رواية أخرى في (أسبرنج). قال البحتري:

كأنَّ غُدرانَها في الوَهْدِ يلعبنَ من هبابِها بالنَّرْدِ

وما زال اسمها مختصراً ((النرد)) معروفاً.

٧٣- نَرمَق: (ورد في الحديث في : درمق)[3].

النرمق: اللين من الثياب، أو الثوب الرقيق الأبيض. من الفارسية ((نَرْم: ناعم))، والهاء للنسبة، حولت في التعريب إلى قاف. وقال الزَّفيان:

سَمَهْدَرُ يَكسوه آلُ أبهقُ كأنما نُشِّرَ فيه النَّزْمَقُ

وهذا اللفظ المعرب ينتهي بالكاف "نرمك".

1- انظر: الألفاظ الفارسية المعربة ص: ١٤٨. والقاموس المحيط للفيروزآبادي مام "موم" ١٧٩/٤.

2- صحيح مسلم: ١٥/١٥. وشفاء الغليل ص: ٢٩٦. والمعرب للجواليقي ص:٦٠٥.

3- انظر: الألفاظ الفارسية المعربة ص: ١٥٢. والمعرب للجواليقي ص: ٦٠٩.

الخـــاتـــمـــة

وفيما يلي المعرباتُ التي وقعتُ عليها في أحاديث الرسول صـــلى الله عليـــه وسلم، من غير شرح، لأن الشرح المفصل لها سيأتي بعد قليل:

١- من الفارسية، وعددها خمس وأربعون، هي:

أبريز أترجّ

أرز	أسبرنج
أسطوان	ألنجوج
أنبجانية	بارز
بخت	بذج
برازيق	برجيس
بهرام	بيشباره
تور	جُلاب
خربز	خزّ
خوان	درمق
دهقان	ديباج
زرفين	سرق
سُكرجة	سمسار
سوار	خندق
سُور	شكم
درد	شهبرة
صك	طسوس
قز	قفش
كُرَّج	كُرسف
كتر	كوز
متسرولات	مجوس
موم	نردشير
نرمق	

٢- من الآرامية، وعددها ست، هي:

أبيل تخم

سفرة أريسيون

ركوسية كُفور

٣- من اليونانية، وعددها ثمان، هي:

إسطام أنقليس

سوج قميص

صراط صلور

قسط مقسطين

٤- من المصرية الفرعونية، وعددها ثلاث، هي:

آمين زرمانقة قنطوراء

٥- من اللاتينية، لفظتان، هما:

بابوس صراط

٦- من الحبشية، لفظتان، هما:

دركلة سنا

٧- من الهندية، لفظة واحدة، هي:

أرجوان

٨- من البربرية، لفظة واحدة، هي:

إناه

٩- من التركية الشرقية، لفظة واحدة، هي:

غساق

١٠- من العبرية، لفظة واحدة، هي:

جهنم

١١- من النبطية، لفظة واحدة، هي:

إصر

وقد يردُ في بعض الأحاديث أكثر من لفظة واحدة، كقوله: ((مَن لعبَ بالأسْبَرَنْج والنَّرْد..))، أو قوله: ((لا تأكلوا الصِّلَّوْرَ، والأنقليس)).

كما أنه ورد في الأحاديث عشرة ألفاظ من المفردات المعربة في القرآن، هي:

إصر، إناه، جهنم، ديباج، سَفرة، سنا، صراط، غساق، قسط، مجوس.

و لم تكن هذه الألفاظ المعربة تدور في دائرة محدَّدة، بل كانت منوعة الموضوعات، تدل على تنوع المفردات بحسب الحاجة، ومن أهم موضوعات المعربات:

١- مفردات في الاعتقاد، هي: الأسبذيون، الأريسيون، الركوسية، المجوس.

٢- ومفردات في الأدوات، هي: إسطام، أسطوان، تور، زرفين، سكرجة، طست، قسط، كوز.

٣- ومفردات في الحرير هي: أبريسم، ديباج، سوج، خز، قز، سرق. وهذا يدل على كثرة أنواع الحرير المستوردة المعروفة منذ الجاهلية.

٤- ومفردات في النباتات والأعشاب، هي: أترجّ، أرز، أرجوان، خَربز، كرسف.

٥- ومفردات في الملابس والزينة، هي: أنبجانية، زرمانقة، قفش، نرمق، سوار.

٦- ومفردات في الحيوانات؛ اثنتان بحريتان: أنقليس، وصلور، واثنتان بريتان: بُخت، وبَذَج.

٧- ومفردات في الألعاب والألهيات، هي: أَسْبَرَنج، دركلة، كُرَّج، نَرْدشير.

٨- ومفردات في الأطعمة، هي: خوان، دَرْمق، سور.

إلى جانب مفردات لأعلام، وأماكن، وكواكب، وطيوب، وغير ذلك.

نستدل من هذا على أن فصاحة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تمنعه من أن يستخدم السائد من المعربات، ومعظمها لا مرادف له في العربية.